معوقات الأمن الأسري وأثره على الزوجة

إيمان أحمد عبد الكريم عبد الغني (*)

مقدمة:

تعتبر الأسرة أول جماعة اجتماعية يتواجد فيها الفرد فهي جماعة أساسية ودائمة ونظام اجتماعي رئيس، وهي أساس بناء المجتمع ومصدر الأخلاق والضبط الاجتماعي وهي الإطار الذي يتلقى فيه الطفل أول دروس الحياة. فالأسرة مصدر أساسي لتكوين الاستقرار والأمن داخلها للزوجة والأبناء.

حيث يمثل الأمن أساس من أساسيات الحياه لكل فرد من أفراد الأسرة ولابد أن يسعى الفرد والأسرة والمجتمع كافه إلى تحقيق الأمن حتى يطمئن كل فرد على حياته داخل مجتمعه فيعتبر الأمن أولويه أساسيه لحياة الإنسان والمحافظة عليه من أي تهديد وصراع خارجي فإن تحقيق الأمن الأسري لا يقتصر على الأسرة وحدها بل على المجتمع كله فإن أمن الفرد لا يمكن انفصاله عن أمن الأسرة لأن الفرد عضو داخل الأسرة. فالمرأه جزء أساسي من الأسرة وما يؤثر على الأسرة يؤثر عليها فإذا شعرت الزوجة بالأمن الأسري والاستقرار بين جميع أفرادها استطاعت القيام بكافه واجباتها المنوطة بها.

أولًا: مشكلة الدراسة:

يعد الأمن الأسري والاستقرار مهم بالنسبة للزوجة لضمان العيش في حياة اجتماعية جيدة بينها وبين جميع أفراد الأسرة وتكوين العلاقات الاجتماعية التي تكون بمثابة قوة للزوجة وتوسيع دائرة العلاقات التي تساعدها على الاستقرار الاجتماعي. حيث يعد الأمن الأسري ضرورة من ضرورات بناء المجتمع والأسرة بناءًا سليمًا يتميز بالأمن والاستقرار، فالأمن الأسري لا يقل أهمية عن الأمن الاجتماعي والأمن الاقتصادي وغيره من أشكال الأمن وكلها ترتبط ارتباطًا وثيقًا ببعضها البعض، ولا يتحقق أحدهما بمعزل عن الآخر.

فقد تشهد الأسرة الكثير من المشكلات والظواهر الاجتماعية التي تؤثر على بنائها الوظيفي ومنها ظاهرة العنف الأسري وخاصة التي تتعرض له الزوجة،

(*) هذا البحث مستل من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحثة، وهي بعنوان: ["العنف ضد الزوجة وانعكاساته على الأمن الأسري" دراسة ميدانية على عينة من الزوجات اللاتي تعرضن للعنف]، تحت إشراف أ.د. مديحة أحمد عبادة – كلية الآداب – جامعة سوهاج & أ.د. حمدي أحمد عمر – كلية الآداب – جامعة سوهاج.

سواء كان هذا العنف بشكل مباشر أو غير مباشر حيث ترتبط ظاهرة العنف ضد المرأة في المجتمع المصري بالعادات والتقاليد المتوارثة التي تفرق بين الرجال والنساء، وعادة ما تضع المرأة في درجة أدنى. ومن ثم تكون المرأة هدفًا مباشرًا لتسلط الرجل بشكل كبير عليها، وذلك من خلال ممارسة العنف القائم عليها سواء كان هذا العنف جسديًا أو ماديًا أو أي شكل آخر. وقد يكون ذلك انتقامًا من المرأة وقد يكون لأسباب لا علاقة لها بها.

وفي إطار ذلك يمكن بلورة مشكلة الدراسة في تساؤل رئيسي مؤداه :

"ما هي معوقات الأمن الأسري التي تتعرض له الزوجة؟"

ثانيًا:أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الراهنة من أهمية الموضوع نفسه حيث تعتبر الأسرة الجماعة الأولى التي يتواجد بها الفرد لتكوين حياة أسرية ناجحة، ونظرًا لأن المجتمع المصري يشهد عددًا من التحولات والتغيرات التي أثرت عليه بشكل عام وعلى الأسرة بشكل خاص.

ثالثًا: أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الراهنة لتحقيق هدف عام ألا وهو:

"التعرف على معوقات الأمن الأسري التي تتعرض له الزوجة ".

ويتحقق الهدف العام من خلال تحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية والتي يمكن تحديدها على النحو التالي:

١- التعرف على آثار التفكك الأسري على الزوجة والأبناء.
٢- التعرف على المشكلات الأسرية التي تواجه الأسرة.

رابعًا: تساؤلات الدراسة:

تثير الدراسة الراهنة مجموعة من التساؤلات التي تحاول الإجابة عنها وهذه التساؤلات تقوم على تساؤل رئيسي مؤداه :

" ما هي معوقات الأمن الأسري التي تتعرض له الزوجة ؟"

ويندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية على النحو الآتي:

١- ما هى آثار التفكك الأسري على الزوجة والأبناء ؟
٢- ما المشكلات الأسرية التي تواجه الأسرة ؟

خامساً : نوع الدراسة وأساليبها المنهجية وأدواتها وأساليب التحليل الاحصائى:

(أ) نوع الدراسة:

تندرج الدراسة الراهنة في إطار الدراسات الوصفية، تلك الدراسات التي تستهدف كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة أو موقف أو مجموعة

مع تسجيل دلالاتها وخصائصها وتصنيفها وكشف ارتباطها بمتغيرات أخرى, وتحاول الباحثة في هذه الدراسة التعرف على معوقات الأمن الأسري ومدى تأثيره على الزوجة.

(ب) الأسلوب المنهجي للدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة في أسلوبها المنهجي على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك حتى يتسنى للباحثة الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتحليلها وتعميمها بغرض الاستفادة منها فيما يخص مشكلة الدراسة.

(جـ) أدوات الدراسة:

لما كان الهدف الرئيس للدراسة الراهنة يتمثل في محاولة " التعرف على معوقات الأمن الأسري ومدى تأثيره على الزوجة"، فلقد اعتمدت الدراسة الراهنة على أداة المقابلة والملاحظة والتسجيل بغرض الحصول على بيانات من الزوجات المعنفات.

سادسًا: عينة الدراسة:

تمثل الزوجات المعنفات وحدة الدراسة الراهنة.

سابعًا: مجالات الدراسة:

أولاً: المجال الجغرافي: وقد قامت الباحثة بأخذ عينة من سكان مدينة سوهاج وراعت التنوع في المناطق الموجودة داخل المدينة قدر المستطاع.

ثانياً: المجال البشري: أجرت الباحثة دراستها على عينة من الزوجات المعنفات.

ثالثاً: المجال الزمني: وقد تم جمع البيانات من الميدان للدراسة الراهنة خلال شهر نوفمبر ٢٠٢٢م حتى نهاية شهر مارس ٢٠٢٣م، ثم بدأت الباحثة بعد ذلك مرحلة تفريغ البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج.

ثامنًا: الدراسات السابقة:

للدراسات السابقة أهمية بالغة تتمثل فى كونها تمد الباحث برؤى ثاقبة لمن سبقوه، فالباحث عليه أن يبدأ من حيث انتهى الآخرون لأن العلم قوامه التراكمية، وبناءً عليه استعانت الباحثة بعدد من الدراسات على النحو التالي:

- **دراسة نهى إبراهيم سلامه (٢٠٢٢)[١]: والتي جاءت بعنوان "زواج القاصرات والأمن الأسري" وهدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين زواج القاصرات وتحقيق الأمن الأسري، وكذلك معرفة المبررات الدافعة لزواج القاصرات والكشف عن مخاطره. وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي وعلى استمارة المقابلة المفتوحة في جمع البيانات وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها أن الأمن الأسري هو الأمن الشامل لجميع جوانب حياة الأسرة الحياتية والمعيشية والصحية والنفسية والثقافية. وأن مشكلة زواج القاصرات هي أدت إلى افرازات الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في المجتمع المصري.**

- **دراسة (Oladeji Matthew, AdenijiDolapo) (2015)[٢]: بعنوان " Family Security: An Approach to Achieving Household Livelihood in Nigeria" وقد أهتمت الدراسة بدراسة أن الأسرة هي مركز الكون الشخصي للفرد، حيث يتم تلبية احتياجات الفرد وحمايته من الخطر والأذى المعروف والمتصور. ففي البلدان النامية، تتمثل أحد التحديات التي تواجهها الأسر في انعدام الأمن الأسري الناتج عن عوامل متعددة الأبعاد مثل الفقر ونقص الموارد اللازمة للزراعة / شراء الغذاء وسوء التثقيف الغذائي وغير ذلك الكثير. فإن العوامل الرئيسية الأخرى المرتبطة بانعدام الأمن الأسري هي التدهور الاقتصادي وعدم الاستقرار السياسي في نيجيريا كدراسة حالة. تناقش هذه الورقة أمن الأسرة باعتباره الدواء الشافي لتحقيق معيشة الأسرة في نيجيريا. توصلت الدراسة لعدد من النتائج ومنها أن انتشار البطالة، وعدم الاستقرار الوظيفي، والاكتئاب الاقتصادي، والفقر، وارتفاع معدلات الأمية لدى النساء والفتيات، وسوء مستوى المعيشة، وضعف المعرفة بالتغذية، وعدم كفاية المرافق الصحية، باعتبارها العوامل الرئيسية التي تمنع انعدام الأمن الأسري.**

- **دراسة (Adaugo Nwosu) (2013)[٣]: بعنوان " Security as a revered Family Value " أهتمت الدراسة بالتأكيد على أمن الأسرة حيث أنه يعزز السلام والاستقرار داخل الأسرة الممتدة وأحيانًا ينظر إلى الأمن على أنه خرائط الطريق التي يجب أن تسافر عليها الأسرة للوصول إلى هدف النجاح. لذلك تحاول الدراسة تفكيك واستكشاف مختلف السبل التي يمكن من خلالها تعزيز أمن**

---

(١) نهى إبراهيم سلامه إبراهيم خريسه: زواج القاصرات والأمن الأسري– دراسة للمتخصصين في مكاتب تسوية المنازعات الأسرية بمحافظة الدقهلية، مجلة كلية الآداب، ع (٢)، مج (١٤)، جامعة الفيوم، يوليو ٢٠٢٢م.

(2) Oladeji Matthew, AdenijiDolapo: Family Security: An Approach to Achieving Household Livelihood in Nigeria, IOSR Journal Of Humanities And Social Science, Volume 20, Issue 9, Sep. 2015.

(3) Adaugo Nwosu: Security as a revered Family Value, The South-South Chapter of the Social Studies and Civic Educators Association of Nigeria,Vol. 8 (7) April 2013.

الأسرة، كانت أسر السكان الأصليين أو الأسر التقليدية متعددة الزوجات بطبيعتها وفقيرة إلى حد كبير، وكانت تقدر بمستوى دون المستوى من الاستقرار. أما اليوم فإن تعزيز أمن الأسرة في نيجريا أصبح أقل من السابق والسبب في ذلك انتشار الأسرة النواة مما أدي إلى عدم انتشار الأمن والاستقرار الأسري. فإن بعض الأسر في نيجيريا أصبحت متفككة جسديًا، فإن الدراسة تحاول الكشف عن طرق تعزيز الأمن الأسري في نيجيريا. حيث تسعى الدراسة إلى تحقيق القيم الاجتماعية والصفات الاجتماعية الجيدة ومنها اللطف والحرية والرحمة والاحترام والحب، وذلك لغرض ما يؤمن ويعتز به الناس ويرغبون في الحفاظ عليه ويتم تعلم هذه القيم من خلال تفاعل الأشخاص مع بعضهم البعض.

- **دراسة (Maryam Pourkasmaei and others) (2013)[1]: بعنوان "Family Structure and Sense of Security" أهتمت هذه الدراسة بدراسة بناء الأسرة والشعور بالأمان فالغرض من الدراسة توزيع بناء الأسرة والتفاعل النوعي بينهم وبين الأطفال، والشعور بالأمان وتأثير النشاط الجنسي فيما يتعلق ببنية الأسرة. والتعرف على الأسباب التي تؤثر على أمن واستقرار الأسرة، فقد اعتمدت الدراسة على المقابلات وتم توزيع الاستبيان وشمل مجموعة من الأفراد (رجال ونساء) من ١٥ سنة فأكثر من سكان مقاطعة زنجان وتم اختيار عينة قوامها (٦١٠) شخصًا. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن الأسرة التقليدية تتمتع بالشعور بالأمان أكثر من الأسرة الديمقراطية، حيث أن شعور المرأة بالأمن في الأسرة الحديثة والتقليدية أقل من الرجل ، وكذلك المرأة في الأسرة الحديثة أقل تمتعًا من الأسرة التقليدية من حيث شعورها بالأمان داخل الأسرة.**

<u>الإطار النظرى:</u>

مفاهيم الدراسة:

- **مفهوم انعدام الأمن الأسري:**

يعرف الأمن في اللغة فهو الأمن لغة مصدره أمن، الأمان والأمانة، والأمن ضد الخوف[2]. فهو بذلك إطمئنان النفس وزوال الخوف.

فقد عرف قاموس أكسفورد الأمن Security بأنه "الأنشطة التي تنطوي عليها حماية بلد أو مبني أو شخص من هجوم أو خطر"، وعرف أيضا بأنه حماية من خطر وشيك وغير معلن عنه لكي يشعر المواطنون الذين ينتمون أيضًا

(1) Maryam Pourkasmaei and others: Family Structure and Sense of Security- The sample, Zanjan Province), Pelagia Research Library, 4(3), USA, 2013.

(٢) الفيروز أبادي محمد الدين محمد بن يعقوب: القاموس المحيط –الجزء الرابع– باب النون–فصل الهمزة– دار أحياء التراث العربي، ط١، بيروت ١٩٩١م، ص٢٨١.

إلى أسرة أو أخرى بأنهم أحرار ويشعرون بالأمن والأمان[١]. فقد ارتبط الأمن من خلال هذا التعريف بالحماية من أي أخطار تهدد الفرد ومن ثم تهدد الأسرة، فإذا ساد الأمن داخل المجتمع زاد الاستقرار المجتمعي، سوف يجعل المجتمع منتج ويقوم بتقديم الحماية والدعم لأفراده من أي خطر خارجي.

فالأمن هو رمز السلام والإرادة الشاملة وأساس تطوري تفاعلي وديناميكيات تفاعلية في تاريخ البشرية. حيث يرتبط الأمن بكل أبعاد وجوانب الإنسان في الحياة والمجتمع، ودائمًا ما كانت أكبر ضرورات واهتمامات البشرية، وفي وقت مبكر، لدى الإنسان تم تنظيم التجمع من أجل أمنهم الذي أوجدته الطبيعة، فالأمن يمثل القوة التي يستطيع من خلالها أفراد الأسرة الوقوف ضد أي شئ خارجي، فالأسر تمثل مأوى ومركز خاص للاحتياجات العاطفية والاتحاد والتوافق مع الآخرين[٢].

يعرف أحد الباحثين الأمن بأنه "اطمئنان الفرد والأسرة، والمجتمع على أن يحيوا حياة طيبة في الدنيا، ولا يخافون على أموالهم، ودينهم، ونسلهم من التعدي عليها دون وجه حق، ومن الباحثين من يعرف الأمن بأنه: الشعور بالطمأنينه الذي يتحقق من خلال رعاية الفرد والجماعة، ووقايتهما من الخروج عن قواعد الضبط الاجتماعية من خلال ممارسة الدور الوقائي، والعلاجي الكفيل بتحقيق هذه المشاعر[٣].

ويعرف بروكس Brooks الأمن بأنه توفير بيئة مستقرة يمكن التنبؤ بها بشكل نسبي يمارس خلالها الفرد أو المجموعة أهدافها دون أي انقطاع أو أذي أو دون الخوف من هذا القلق أو الضرر"[٤].

وقد عرفا كلًا من "مارتن غريفيش" و "تيرى أوكلاهان" الأمن بأنه: أن تكون آمنًا يعنى أن تكون سليمًا من الأذى. بالطبع، لا أحد آمن بالكامل، ولا يمكنه

---

(1) Adaugo Nwosu: Security as a revered Family Value, The South-South Chapter of the Social Studies and Civic Educators Association of Nigeria,Vol. 8 (7) April 2013, p77.

(2) Maryam Pourkasmaei and others: Family Structure and Sense of Security- The sample, Zanjan Province), Pelagia Research Library, 4(3), USA, 2013, P374.

(٣) عزيز أحمد صالح ناصر الحسني: الأمن الأسري "المفاهيم- المقومات- المعوقات مع دراسة ميدانية في مدينة صنعاء"، مجلة الأندلس، ع(١٢)، مجلد (١٥)، اكتوبر ٢٠١٦م، ص١٦٨.

(4) David J Brooks: What is Security: Definition Through knowledge. Categorization, Security Journal Advance online Puplication, January 12 th, 2009, p2.

أن يكون كذلك. ولكنه يحتاج إلى الإحساس بالأمن قيمة إنسانية أساسية وشرطًا مسبقًا لنتمكن من العيش بشكل محترم(١).

لذا نجد "جاكسون" يعرف الأمن بأنه: شعور الإنسان في الوسط الذي يعيش فيه بعدم الخوف من التعرض للأذى الحسي وبالعدالة الاجتماعية والاقتصادية التي من مظاهرها حصول الأفراد على فرص متكافئة للنمو والتطور وتوافر الحد الأدنى من متطلبات العيش الكريم(٢).

فالأمن هو حالة مجتمع تسوده الطمأنينة وترفرف عليه رايات التوافق والتوازن الأمني، مجتمع يسوده الأمن المستتب، وحالة الأمن لها مكونان هما: الأمن الشعوري وهو شعور الفرد والمجتمع بالحاجة إلى الأمن، والأمن الأجرائي وهو الجهود التنظمية لتحقيق الأمن أو استعادته(٣).

حيث يوصف الأمن الأسري على أنه الأمان الثابت الذي يكتسبه أفراد الأسرة من خلال توافر الغذاء بنسب غذائية كافية ، والرعاية الصحية، والتعليم، والتمويل من بين أمور أخرى للحفاظ على سبل العيش وهذا يعني أن أمن الأسرة يتكون من جميع جوانب الأمن مثل الغذاء والتغذية والصحة والعمل والتعليم والزراعة والتمكين وغير ذلك الكثير، وكلها تعمل معًا لجعل الأسرة تحقق حياة جيدة وكذلك ضمان السلام في الأمة. وبالتالي، فإن غياب الأمن الأسري يعيق تقدم الأمة(٤).

فالأمن الأسري هو الشعور بالبيئة الاجتماعية على أنها بيئة صديقة وشعور الفرد بأن الآخرين يحترمونه ويتقبلونه داخل الأسرة(٥).

---

(١) مارتن غريفيش ، تيري أوكالاهان: المفاهيم الأساسية في العلاقات الدولية، ترجمة مركز الخليج للأبحاث، دبي، ٢٠٠٨م، ص٧٨.

(٢) خالد بركة: دراسة نظرية حول مفهوم الأمن الدولي، مركز الدراسات الاستراتيجيه، ع (١٦٢)، شؤون الأوسط، ٢٠٢٠م، ص ١٦٦.

(٣) ناهدة سابا العرجا، تيسير محمد عبدالله: الأمن النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى قوات الأمن الفلسطيني في منطقة بيت لحم، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، ع (٦٢)، مج (٣١)، ٢٠١٥م، ص٧٩.

(4) Oladeji Matthew, Adeniji Dolapo: Family Security: An Approach to Achieving Household Livelihood in Nigeria, IOSR Journal Of Humanities And Social Science, Volume 20, Issue 9, Sep. 2015, PP. 41-44.

(٥) رائد نمر سليمان: أثر الفقر على الأمن الأسري في محافظات شمال الضفة الغربية- محافظة قلقيلية أنموذجًا، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية جامعة عين شمس، ع (١٣٠)، اغسطس ٢٠١٢م، ص٤٨.

فقد أشارت الدراسات الاجتماعية إلى أن الأمن الأسري ضرورة اجتماعية، أنه مسؤولية مشتركة بين جميع أفراد الأسرة، كما أن التفكك الأسري يؤدي إلى اختلاف الأدوار وصراع المراكز، ووهن الروابط، وفقدان الاحترام المتبادل، ويؤدي التفكك الأسري إلى انهيار القيم السائدة في المجتمع، وانهيار القيم التقليدية، ما يعرض البنيان الأسري للتفكك والتحلل والانهيار(١).

فإن انعدام الأمن الأسري داخل الأسرة يؤدي إلى عدم وجود للطمأنينة وانتشار الفوضي داخل الأسرة وبين أفرادها، ويؤدي ذلك إلى انتشار الصراعات بين أفراد الأسرة الواحدة ووجود التفكك الأسري وضعف الروابط الأسرية، وشعور الأفراد بالخوف وعدم تلبية احتياجاتهم المادية والمعنوية.

فانعدام الأمن يعنى عدم وجود الحماية التي توفرها الأسرة لأفرادها مما يؤدي إلى الشعور الدائم بالخوف وعدم الاستقرار داخل الأسرة، فالزوجة التي تعيش في أسرة يسودها العنف تشعر داخل أسرتها بعدم الاستقرار ومن ثم عدم القدرة على إعطاء الأمان لأبنائها. فإن إنعدام الأمن الأسري يعني توفير بيئة غير مستقرة وغير أمنه وتجعل الفرد لا يستطيع القيام بالدور المنوط به وتؤدي إلى انتشار الضرر والقلق بين أفرادها.

من خلال عرض مفهوم انعدام الأمن الأسري يمكن بلورة العديد من السمات وهي كالأتي:

١- **تلعب الأسرة دورًا محوريًا لتحقيق الأمن والاستقرار داخلها، ومن ثم يتم تحقيق الأمن والأمان والاستقرار داخل المجتمع، وعلى الأسرة تدعيم الأمن الاجتماعي لجميع أفرادها من خلال التواصل الفعال بينهم. فإذا لم تستطيع الأسرة التواصل مع أفرادها أدى ذلك إلى انعدام الأمن الأسري.**

٢- **إن عدم استمرار العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة يمثل انعدام الأمان لها. حيث أن الأمن الأسري يعد الحماية لأفراد الأسرة من أي شئ خارجي يهدد أمن الأسرة واستقرارها، فهو السلام الداخلي للأسرة، فالزوجة التي تشعر بالأمان والاستقرار داخل أسرتها تسعي للحفاظ على علاقاتها الاجتماعية مع الآخرين. فإذا لم تشعر الزوجة بالأمن داخل أسرتها تصبح علاقاتها الاجتماعية مضطربة ومنعزلة عن الآخرين.**

٣- **يمثل انعدام الأمن الأسري انعدام الأمن الشامل لجميع أفراد الأسرة من الناحية المادية والمعنوية، وذلك من خلال عدم تحقيق وتوفير حياة أمنه لجميع جوانب الحياة النفسية والمعيشية والصحية والثقافية...إلخ.**

---

(١) محمود شاكر سعيد، خالد بن عبدالعزيز الحرفش: مفاهيم أمنية،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط١، الرياض، ٢٠١٠م، ص٢٢.

٤- يعد الأمن الأسري أمر نسبي فلا يمكن قياسه بين جميع الأفراد، فالفرد الذي يعيش في أسرته بهدوء واستقرار ويشعر بقدر من هذا الاستقرار يمثل له الأمن الركيزة الأساسية داخل الأسرة.

فإن انعدام الأمن الأسري إجرائيًا يعرف بأنه العلاقات الزوجية القائمة على عدم وحدة وتماسك الأسرة و يمكن اختراقها بسهولة وكذلك إشاعة جو من عدم الطمأنينة والهدوء والسكون والأستقرار لجميع أفرادها، وعدم تأكيد قيم المشاركة والتعاون، واكتساب الزوجين التكيف والملائمة في علاقتهما مع بعضهم البعض. فعدم وجود الأمن الأسري يشعر أفراد الأسرة بالخوف والأضطراب وعدم الثقة بالنفس.

- **مفهوم الأسرة The Family :**

تعد الأسرة أكثر النظم الاجتماعية استمراراً، فهي إقرار اجتماعي لتنظيم الصلة بين الرجال والنساء وأبنائهم حيث أنها تزودهم بالإشباع الجنسي، والإنجاب، والرعاية الاجتماعية، والتنشئة الاجتماعية للأبناء(١). فقد تعددت تعريفات الأسرة تعدداً أثرى في كل جوانبها، وعلى الرغم من اختلاف وجهات النظر حول تعريف الأسرة تبعاً لاختلاف الزاوية التي ينظر منها كل باحث. إلا أن الأتفاق قائم حول أهمية الأسرة كنظام اجتماعي يؤدي وظائف ضرورية وحيوية للمجتمعات الإنسانية بوجه عام(٢).

حيث اتفق الباحثون على أهم نمطين للأسرة وهما اولاً: الأسرة النووية Nuclear Family وهي التي يكونها الفرد بالزواج وإنجاب الأطفال وهي ظاهرة اجتماعية عالمية تتكون من الزوج والزوجة وابنائهم غير المتزوجين الذين يقيمون معاً في مسكن واحد (٣)، ثانياً: الأسرة الممتدة Extended Family وهي تعنى ثلاثة أجيال أو أكثر تتحدد في وحده أسرية وظيفية واحدة

(1) Nicholas S. Hopkins and Eddin Ibrahim: Arab Society "Class, Gender, Power, and Development", The American University in Cairo Press, New York, 1997, P.137.

(٢) محمد هلال الصادق هلال: أثر الغزو الفكري على الأسرة المسلمة وكيفية مقاومته، رسالة ماجستير في الدعوة والثقافة الإسلامية، جامعة الأزهر، كلية أصول الدين، قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص٣٧.

(3) Lenard Broom (and others): Sociology Alter with adapted reading, 17thEd, New York, 1981, P.355.

مكونة من أحد الأجداد والزوجين والأبناء والأخوه والأخوات وأزواجهم وأبنائهم ...وهكذا[١].

فهناك العديد من التعريفات للأسرة فيعرفها القاموس الاجتماعى في أبسط صورها بأنها "جماعة اجتماعية أهلية عاطفية من الناس ذات الصلة مع بعضهم البعض عن طريق الدم والعلاقات الشرعية والعلاقات الجنسية وهي المسئولة عن رعاية وتربية الأبناء"[٢].

لقد عرف "وليم أوجبرون" الأسرة بأنها "منظمة دائمة نسبياً مكونة من زوج وزوجة وأطفال أو بدونهم، ويرى أن العلاقات الجنسية والوالدية هي المبرر الأساسى لوجود الأسرة وأنها من مميزات الأسرة في كافة المستويات الثقافية[٣]، من التعاريف الأكثر تخصصاً تعريف "ماكيفر" Mciver الذي يركز على الغاية التي تجمع بين الرجل والمرأة الذين يدخلان في علاقة جنسية تنتهى بإنجاب الأطفال والسهر على رعايتهم، إذ يرى أنها "جماعة تعرف على أساس العلاقات الجنسية المستمرة التى تسمح بإنجاب الأطفال ورعايتهم[٤]. لذلك يتفق تعريف "وليم أوجبرون" مع "ماكيفر" في أنهم ركزوا على وجود العلاقات الجنسية لوجود الأسرة وإنجاب الأطفال ورعايتهم وأنها المبرر الأساسى لوجود الأسرة .

ويذكر "برناردز" "Bernards" الأسرة بأنها "تمثل وحدة اجتماعية لها العديد من المسئوليات التي لابد من احترامها والقيام بها[٥].

ينظر علماء الاجتماع إلى الأسرة على أنها "جماعة اجتماعية يرتبط أعضاؤها بالزواج أو الوراثة أو التبنى، ويعيشون سويًا مع بعضهم البعض في مكان

(1)Reece McGee (and others): Sociology – An Introduction, 2nd, Holl, Rinehart and wiston , New York , 1980, P.295.

(2) Steve Bruce and Ssteven Yearley: The Sag Dictionary of sociology, Sag Publications, London, 2006, P.103.

(٣) محمد أحمد و عفاف عبد العليم ناصر : علم الاجتماع العائلى "دراسة التغيرات فى الأسرة العربية" ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ،٢٠٠٨،ص ٢٠.

(٤) رابح دراوش : علم اجتماع العائلة ، دار الكتاب الحديث، ٢٠٠١،ص ١٥.

(5) Bernards, Jon; "Family Studies: An Introduction", 7st Ed, Routledge, London, 1997,P.3.

واحد[١]، لذلك فهي تمثل مؤسسة مركزية في جميع المجتمعات الإنسانية. وبالرغم من اختلاف اشكالها، فنعرف العلاقات التي تنشأ بين أعضاء هذه المؤسسة بالعلاقات القرابية[٢] .

لقد توصلت الباحثة إلى المفهوم الإجرائى للأسرة بأنها "جماعة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة وأبناء ومن أهم وظائفها تربية الأبناء ووجود علاقات اجتماعية مع بعضهم البعض، وتهيئة المناخ الاجتماعي والثقافى المناسب للأبناء"، وقد تعرضت الأسرة الحديثة للكثير من التغيرات التي أثرت على الأسرة والعلاقات الاجتماعية المتواجدة بين أفرادها .

وتتمثل معوقات الأمن الأسري فى الأتى:

- **التفكك الأسري:**

يتسير التفكك الأسري إلى أي وهن أو سوء تكيف وتوافق أو انحلال يصيب الروابط التي تربط الجماعة الأسرية كل مع الآخر، ولا يقتصر وهن هذه الروابط على ما قد يصيب العلاقة بين الرجل والمرأة، بل قد تشمل علاقات الوالدين بأبنائهما، ومن الجدير بالذكر هنا أن الخلافات التي قد تنشأ بين الزوجين تكون أكثر خطرًا وأدعى إلى إنحلال الأسرة بأسرها مما لو حدث اختلاف بينهما وبين أبنائهما. ذلك لأن صورة الخلاف وعوامله ونتائجه تختلف في كل حالة. ذلك لأن الخلاف بين الزوجين قد يكون راجعًا لطبيعة العلاقة الشخصية بينهما وما يترتب عليها من نفور وتباعد يزداد إلى الدرجة التي تصل إلى الهجر والانفصال والطلاق[٣].

تقول المبحوثة "هو البيت خربان أصلًا اتطلقت منه مرة وكان محبوس ولما خرج حفي عليا علشان ارجع ليه ورجعت وياريتني ما رجعت اللي فيه داء عمره ما يبطله وأهو محبوس يعني وجوده زي عدمه"[٤].

تقول المبحوثة "هو أنا ما طلبتش الطلاق بس لو أطول أخد عيالي وأمشي بس عايزة أربيهم وهما الحاجة الحلوة في حياتي اللي بيهونوا عليا القرف والهم

(1) Zenden, J.W., Vander: "Sociology – The Care", 3rd Ed, MC Graw-Hill, Inc, New York, 1993, P.275.

(2) Korn Blum, Willian: "Sociology in Changing Work", 2nd Ed, Holt Rine Hart, Win Ston, Inc, New York, 1991, P.464.

(٣) محمد عاطف غيث: المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٩م، ص١٦١.

(٤) المبحوثة رقم (٣) متزوجة.

من غيرهم الحياة تكون جحيم"[١].

إن تدخل أهل الزوج في الحياة الأسرية تخلق نوع من أنواع الخلافات الأسرية ومحاولة الحماه للتدخل في حياة الزوجين مما يؤدي إلى تفاقم المشكلات الأسرية وقد يؤدي إلى حدوث الطلاق ، حيث تقول المبحوثة "هو أنا لسه على ذمته بس اليومين دول أمه بتزن عليه يتجوز وبيدور على عروسة"[٢].

تقول المبحوثة "أنا اتطلقت قبل كدا ورحت لبيت أهلي بس معاملة أهلي ليا كانت وحشة جدًا وزوجات أخواتي كانوا بيعيروني أنا وعيالي علشان اتطلقت ومعاملة أبويا وأمي ليا كانت برضوا وحشة، فرجعت لجوزي أرحم منهم وأسمه معاكي راجل"[٣].

تقول المبحوثة "هو أنا ما طلبتش الطلاق بس هو هج والبيت اتخرب قاعدة على ذمته بس ما أعرفش عنه حاجة خالص"[٤].

تشير الإحصاءات المصرية إلى أن الطلاق أكثر ما يكون انتشارًا بين ذوي الدخل المحدود المنخفض الذين يعانون من تأزمات مادية قاهرة ينتج من ورائها التفكك العائلي (الطلاق)، وبدوره يسبب ضياع الأبناء بسبب ابتعاد الطفل كلية عن والديه، الأمر الذي يكون له الأثر السيئ على معنويات ونفسية الأطفال، حيث يعد الطلاق أو التفكك العائلي ظاهرة عرفها الإنسان منذ القديم، ولما كانت ظروف كل مجتمع تتفاوت بتفاوت العصر والمكان، فإن بعض أسباب الطلاق قديمة، وبعضها الآخر يتصل بحياة المجتمعات العصرية وملابساتها، وكلما تقدمت المجتمعات وتحضرت كلما ارتفعت معدلات الطلاق والتفكك العائلي فيها[٥].

إن الطلاق لا يحدث نتيجة عامل واحد وإنما هناك عدة عوامل متداخلة تؤدي إلى حدوث الطلاق فمنها النفسية والاجتماعية والاقتصادية ومنها فتور الحياة العاطفية مما يؤدي إلى حدوث صراع في الأسرة، عدم توفر الموارد الاقتصادية الكافية للأسرة، عدم وجود تعاون بين الزوجين في النواحي الاقتصادية، عدم وجود مسئولية التنشئة الاجتماعية مسئولية مشتركة بين

---

(١) المبحوثة رقم (٤) متزوجة.

(٢) المبحوثة رقم (٧) متزوجة.

(٣) المبحوثة رقم (١١) متزوجة.

(٤) المبحوثة رقم (١٤) مهجورة.

(٥) عبد العظيم نصر المشيخص: الانحرافات الاجتماعية- مشكلات وحلول، دار الهدي، بيروت، لبنان، ٢٠٠٥م، ص٧٨-٩١.

الزوجين، كما أن موضوع الأنجاب سواء العدد أو التوقيت يشكل مجالًا للصراع بين الزوجين. أيضًا صراع الأدوار الذي يتسلل إلى الحياة الزوجية، ويبدو ذلك في تذمر أحد الزوجين من حياته الجديدة ويبدأ في التحسر على أيام الماضي، كذلك رفض الزوج أو الزوجة عن نمط المعيشة قبل الزواج، وهناك العديد من الأسباب للطلاق ومنها: عدم التفاهم بين الزوجين، عدم طاعة الزوجة لزوجها، سوء معاملة الزوج لزوجته، عدم الخبرة الكافية بالحياة الزوجية، سوء الاختيار من البداية، التباين في المستوى التعليمي وعدم التفاهم والانسجام الثقافي، وعدم تحمل الزوج المسئولية، ضعف شخصية الزوج، التقصير في تلبية احتياجات الأسرة وغلاء المعيشة، تدخل الأهل في حياة الزوجين خاصة في حالة الإقامة مع أهل الزوج، عدم التوافق الجنسي بين الزوجين، وجود اضطرابات نفسية لدى أحد الزوجين، الغيره المفرطة، نوبات الغضب، والتسلط، فقدان الثقة بين الزوجين(١).

تقول المبحوثة "لا ما فكرتش في الطلاق لأني ماليش مكان في بيت أبويا، لأن أبويا رافض أني أروح عنده في البيت، وبعد سبع سنين جواز طردني من البيت أنا والعيال علشان يتجوز بنت خاله وأنا كنت موافقة أنه يتجوز عليا بس يسبني أن أقعد أربي العيال. وقعدت الف على البيوت ورحت عند كل واحدة من أخواتي البنات أسبوعين وغي الأخر عمي اتوسط لأبويا أنه يدخلني البيت ودخلني البيت ومن ساعة ما دخلت عنده وأنا في مشاكل لأنه كان رافض غني اروح عنده بالعيال، بعد كدا اضريت أرفع نفقة علشان أصرف على العيال جنب مرتبي"(٢).

وأيًا كان الأساس الذي يبني عليه رجل وامرأة زواجهما، فهما يسعيان وراء هدف واحد هو تحقيق التوافق بينهما، فيرى كل منهما أن جانبًا كبيرًا من سعادته وتحقيقه لذاته مرتبط بمدى هذا التوافق، والواقع أن أي محك خارجي للتوافق بين الزوجين لا يخلو من تعسف، ذلك أن ما يرضى فرد قد يكون عديم القيمة بالنسبة لآخر، فكم من زيجات توفرت لهن جميع المقومات التي يظن الناس أنها كفيلة بتحقيق التوافق، لكن أصحابها وحدهم يشعرون بالتعاسة، ولا يوجد سوى شخص واحد يعرف ما إذا كان متوافقًا أم لا هو الشخص نفسه. وقد تنعدم أو تنخفض هذه المودة والرحمة والمشاعر المشتركة، أو أن تكون هناك فرصة لظهور المشاكل والصراعات الزوجية، مما يؤدي إلى حدوث نوع من التفكك في العلاقات الأسرية، يترتب عليه انهيار الأسرة، وقد ساعد على ذلك مجموعة التحولات العالمية والتي أفرزت مجموعة من الضغوط على تلبية الأسرة لاحتياجاتها الأساسية، مما فرض على الزوجين، القيام بأعباء أكبر مما

(١) رندا يوسف محمد سلطان: دراسة ظاهرة الطلاق المبكر في ريف محافظة أسيوط، مجلة كلية الزراعة، جامعة أسيوط،ع(٤٨)، مج(٣)، ٢٠١٧م ، ص٢٧٥.

(٢) المبحوثة رقم (١٨) مطلقة.

هو مطلوب منهما، ترتب عليه زيادة التباعد، وضعف درجة التوافق، فالزواج في ظل التحولات الحالية لم يعد يقدم للمرأة ضمانًا ثابتًا للحياة(١).

يعد الطلاق التعسفي (طلاق الزوج لزوجته دون علمها) من أحد أهم أشكال العنف الموجه للمرأة. ومن الضروري التأكيد هنا أن الآثار السلبية المترتبة على الطلاق للمرأة هي أعلى بكثير من تلك المترتبة على الرجل. حيث من الأرجح أن تتدنى مكانة المرأة المطلقة اقتصاديًا واجتماعيًا كما أن عبء رعاية الأطفال والذي غالبًا ما يقع على المرأة قد يؤدي إلى حرمانها من إمكانية استئناف حياة أسرية جديدة بعكس الرجل(٢)، حيث تقول المبحوثة "هو أنا ما طلبتش الطلاق أنا اتفأجات بالطلاق، والعلاقة بينا انتهت وخلاص حتى أبنه مش بيشوفه وهو اتجوز"(٣).

تقول المبحوثة "هو أنا سبت البيت ورفعت قضية طلاق واتطلقت دا واحد مايتعاشرشي، وأخت حقي منه هو فاكر بنات الناس لعبة في أيده يعمل اللى هو عايزه"(٤).

يعد الطلاق التعسفي شكل من أشكال العنف وشائع جدًا أيضًا حيث يرسل الزوج للزوجة ورقة تعلمها بأنها طالق لمجرد اشباع نزوة كالزواج من أخرى فلا يوجد فرد أو أسرة أو مجتمع في هذه الحياة إلا وله مشاكل وتعرض للعنف وخاصة المرأة مما تتعرض إليه من أشكال العنف المختلفة مثل الاغتصاب وضرب الزوجات والطلاق التعسفي والزواج المبكر وغيرها وعلى الرغم مما يزخر به التراث المصري والعربي من دراسات حول ظاهرة العنف والسلوك العدواني بين أفراد المجتمع بطوائفه وشرائحه المختلفة وخاصة تلك الدراسات التي تناولت العنف الأسري بصفة خاصة سواء بين الأزواج وبعضهم البعض(٥).

تقول المبحوثة "أنا مافكرتش في الطلاق، بس مقصوفة الرقبة اللي عرفت

---

(١) عبدالوهاب جودة عبدالوهاب: الطلاق كآلية من آليات تفكك الأسرة المصرية "رصد للواقع واستكشاف ملامح للمستقبل"، الندوة السنوية التاسعة لقسم الاجتماع، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٧-٨ مايو ٢٠٠٢م، ص٢١٥-٢١٦.

(٢) صلاح محمد عبد الحميد: البنت دي مصرية "مشاكل الإناث"، دار الفكر المصرية، القاهرة، ٢٠٠٧م، ص١١.

(٣) المبحوثة رقم (٢١) مطلقة.

(٤) المبحوثة رقم (٢٢) مطلقة.

(٥) إبراهيم جابر السيد: العنف الأسري وأسبابه، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، ٢٠١٤م، ص٣.

توقعه واتجوزته رغم إنه عرف ستات كتير بس كان بيرجع لبيته وعياله وبعد ما طردني من الشقة واتجوزها كنت موافقة أعيش معاه حتى يتقال مرات فلان وخلاص، لكن ابتزني بالفلوس فكرت في الطلاق ورحت اشتكيته قالي المحامي والظابط طالما على ذمته مافيش إجراء ضده لأنه جوزك رفعت عليه قضية طلاق ولسه نفقتى ومصاريف عيالي"(١).

لا يقرر الزوج أو الزوجة طلب الطلاق ما بين عشية وضحاها، وإنما يسبق هذا الحدث الجلل الذي اعتبره الخالق عزوجل أبغض الحلال مشكلات كثيرة تتضخم وتتراكم ولا تجد لها حلًا إلا الانفصال، ومن أشكال الصراع المعرفة ذلك الذي يحدث بين دور الزوجة كأم ودورها المهني كعاملة فقد تعجز المرأة في ظروف معينة عن التوفيق بين الدورين وتواجه بضرورة الاختيار بين عملها أو بيتها والشئ ذاته قد يحدث بالنسبة للرجل عندما يواجه الصراع بين دوره كأب ودوره كأحد أفراد زمرة صداقة قديمة اعتادت السهر والانفاق ببذخ ويكون عليه إما الإنقطاع عن هذه الزمرة والالتزام بواجبات الزوجية أو إهمال أسرته والانخراط مع اصدقائه(٢).

حيث أن المرأة في الأسرة التقليدية يتم التعامل معها على أنها مواطنة من الدرجة الثانية أو الثالثة وأنها تمثل أقلية في المجتمع وتعامل على أنها تحت هيمنة وسيطرة الرجل، مثل هذا الاختلاف بين أفراد الأسرة حول قيمها تولد عنه صراعًا بينهما والأبناء فتولدت فجوة، وهنا يصبح الزواج حالة التعاسة وعدم الرضى، ونرى صورة الطلاق في السنين الأولى من الزواج، مما يدل على حدوث تفكك أسري قبل الطلاق، الملفت للانتباه أن الطلاق لا يمثل المحطة النهائية للأسرة إذا يحدث زواج مرة ثانية للمطلقين والمطلقات ليؤسسوا أسرًا منتظمة بعد فشل تجربتهم الأولى(٣).

ويعد الطلاق أحد مظاهر التفكك الأسري، إضافة إلى الصراعات والمشاجرات الزوجية. فالطلاق مظهر من مظاهر تحلل الحياة الزوجية التي ينعدم فيها التكيف بين الزوجين، كما أنه محصلة لتفاقم الخلاف بين الزوجين إلى الحد الذي يمتنع معه كل توافق، فلا يكون ثمة سبيل إلى التراضي، ولا يكون هناك مجال للعودة إلى حياة التكيف، فالانفصال عادة هو الحلقة الأخيرة من مراحل الشجار والنزاع العائلي. فالطلاق إذن من الظواهر الاجتماعية المتنوعة، وقد عرفته جميع المجتمعات القديمة والحديثة على حد سواء مع الاختلاف في

---

(١) المبحوثة رقم (٢٤) مطلقة.

(٢) السيد عبد العاطي وآخرون: علم اجتماع الأسرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٤م، ص٨٠-٨١.

(٣) معن خليل العمر: التفكك الاجتماعي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٥م، ص٢١٦.

درجة حدته من مجتمع لآخر، ومن حقبه تاريخية لحقبة أخرى. كما تختلف نظرة المجتمعات في تعريفها للمستوى أو للحد الذي يصبح معه الخلاف بين الزوجين أمرًا لا يطاق، أو في أسباب انحلال الزواج غير الموفق. ومن الملاحظ أن السنوات الأخيرة شهدت تحويلات جذرية في نسق الأسرة عامة بجميع المجتمعات، وتحولًا في أنساق الطلاق بصفة خاصة(١).

من هنا يتضح أن هناك الكثير من الأسباب التي تجعل الزوجة تطلب الطلاق ومنها عدم قدرة الزوج على الإنفاق على الأسرة أو إهماله لها، عندما يكون الزوج سكيرًا ويدمن المخدرات، الشك في سلوك الزوج وأنه على علاقة بامرأة أخرى وإهماله لزوجته (الخيانة الزوجية)، زواج الزوج بأخرى (تعدد الزوجات)، عدم إشباع الزوجة من الناحية الجنسية أو هجر الزوج لها، دخول الزوج السجن، مرض الزوج بمرض عقلي، كره الزوجة لزوجها بسبب اختيارها له، الخلافات على المسكن وبعده عن أهلها، عدم التكيف مع أسرة والد الزوج إذا كانت تقيم معهم في مسكن واحد وافتقادها حريتهاالخاصة في البيت خصوص في الأسرة الممتدة في المجتمع الريفي، قد يؤدي بُخل الزوج إلي مطالبة المرأة بالطلاق منه، غياب الزوج أكثر من من عام دون أن تعلم الزوجة شيئًا عنه فقد يؤدي ذلك إلي طلبها الطلاق، عدم التوافق اجتماعيًا وعاطفيًا بين الزوجين لارتباط الزوجة عاطفيًا قبل الزواج بشخص آخر وزواجها من الزوج الحالي رغم إرادتها ومن ثم تثير المشاكل مع الزوج رغبة في الحصول على الطلاق، العنف ضد المرأة وطمع الزوج واستغلال أموالها "عنوة" قد يكون سببًا في طلبها للطلاق، احساس الزوجة بعدم الأمان وافتقاد الحنان والعطف من زوجها وشدته وقسوته معها في الحديث(٢).

إن التركيز في دراسة التفكك الأسري يجب أن يكون على العلاقة بين الزوجين التي إذا تصدعت كان هذا نذيرًا بإنحلال الأسرة تمامًا. ومن أجل هذا فإن تفكك الأسرة يعد نوعًا من التفكك الاجتماعي، ومن أهم مظاهر التفكك الأسري ما يلي(٣):

---

(١) عبدالوهاب جودة عبدالوهاب: الطلاق كآلية من آليات تفكك الأسرة المصرية "رصد للواقع واستكشاف ملامح للمستقبل"، مرجع سابق، ص٢١٦.

(٢) علياء شكري: قضايا المرأة المصرية بين التراث والواقع– دراسة للثبات والتغير الاجتماعي والثقافي، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣م، ص١٨٧–١٨٨.

(٣) محمد عاطف غيث: المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، مرجع سابق، ص١٦١–١٦٤.

١- الاختلال الذي بصيب دور الرجل أو المرأة وخاصة في مجال التوقعات ومن العوامل التي تؤدي إلى هذا الاختلال، الهجر والموت والطلاق.

٢- تنحل رابطة الزوجية أو تفكك الأسرة بسبب استقلال المرأة الاقتصادي أو ضياع يصبح تدريجيًا في كثير من المجتمعات أمرًا عاديًا يقبله الرجال، ولذلك تزداد نسب التفكك الأسري بسبب التعاسة الزوجية.

٣- يؤدي عدم انجاب الأطفال إلى احتمالات عديدة تؤدي إلى فصم عري رابطة الزوجية. ولكن وجود الأطفال قد لا يمنع هذا الانفصام. والمرأة في عدد من المجتمعات تعرف أن انجاب الأطفال يعد عملًا وقائيًا يمنع من تحلل الأسرة، ولذلك تحرص على الانجاب بكثرة حتى لو أدى الأمر إلى ارتباك الميزانية العادية للمنزل.

٤- قد تظل الأسرة متماسكة من الناحية الخارجية، على الرغم من مظاهر عدم الانسجام والتعاسة.

٥- يتوقف قدر كبير من احتمالات تفكك الأسرة على مدى التسامح، ذلك لأن الرجال والنساء يدخلون في علاقة الزواج وقد تكونت أفكارهم واتجاهاتهم وأصبحت لهم خبرة نتيجة تجارب عديدة في الحياة، ولهذا فنحن نتوقع أن تنطوي كل أسرة على أنواع متعددة من الصراع والاحباط والتوتر، ولكن القدر المستطاع من التسامح عند الزوجين أو عند الزوجين أو عند أحدهما إذا لم يمارس بطريقة واعية فقد تزداد التوترات وتقضى إلى تفكك الأسرة.

٦- يبدأ التفكك الأسري إذا توقف التفاعل بين الزوجين وخاصة في المسائل التي تقتضي التنازل المتبادل. فالرجل مثلًا يتحمل مسئولية الأسرة أساسًا من الناحية الاقتصادية في مقابل أن تعترف له المرأة بسلطة الرجل، في المسائل ذات الأهمية البالغة مثل ميزانية الأسرة والمبادئ العامة في تربية الأطفال ولكن الخلافات التي تنشأ حول هذه المسائل تؤدي إلى إحداث فجوة تتسع ولا يمكن عبورها بسهولة.

٧- من بين أسباب تصدع الأسرة، حيرة المرأة وقلقها، فهي لا تعرف ما تريد حقًا، فهي تريد أن تتعلم وتحصل على أعلى الدرجات العلمية، وفي نفس الوقت تريد أن تتزوج وتنجب أطفال، وأن يكون لها بيت مستقل، ولذلك تخلط بين واجبين مختلفين، العمل المهني، وبناء بيت ورعايته، لذلك يكون انشغالها بالعملين مؤديًا لعدم إتقانها لأي منها.

ففي ايطاليا ذكرت دراسة أجريت في عام (٢٠٠٦م) أنه كل أربع دقائق هناك حالة طلاق بين زوجين وإن ثلاثة أزواج من أصل عشر حالات يكون السبب فيها الأم، وذلك يعود إلى صعوبة ترك الزوج منزل أسرته الأول وارتباطه

الحميمي بوالدته[١].

- **سوء الوضع الاقتصادي للأسرة وانتشار البطالة:**

لا شك أن العنف هو نتاج ظروف اجتماعية ومن المؤسف أن المجتمع المصري في الفترة الأخيرة توافرت فيه كل العوامل التي تساعد على ظهور العنف، إن ارتفاع معدلات البطالة بين الرجال والنساء وعند فئة الشباب تعد عاملًا أساسيًا لظهور العنف لأن الفقر والفراغ يولدان إحباط لدى الفرد الذي ينعكس بدوره في سلوك عنيف في تعامله مع الآخرين إن شعور الفرد بعدم المساواة في الدخول وفرص العمل يولد لديه العنف[٢].

تقول المبحوثة "الفلوس اللي بتيجي ليا بصرف بيها على التزامات العيال دا واحد مش حاسس بأي مسئولية خالص لعياله ولا خايف عليهم ولا على مستقبلهم"[٣]. كما تقول المبحوثة "والله حالتنا على قدها خالص وعلينا ديون ولما بتزيد الطلبات بيفش غلبه فيا بس ما باليد حيله"[٤]. وأضافت المبحوثة "هو كل فلوسي وحالي ومالي بصرفه على بيتي وعيالي حتى الواحد مش عارف يشيل قرش في الزمن دا، وللأسف هو عايزيني على طول بنك متحرك ومفتوح"[٥].

فالظروف الاقتصادية تجبر الزوج للعمل لمدة أربعين ساعة أسبوعيًا وتضطر زوجته للعمل خارج المنزل من أجل الإنفاق على الأسرة، الأمر الذي يكون على حساب الروابط العاطفية ويبقى الزواج قائمًا دون الحياة السعيدة وهم لا يفكروا بالطلاق خوفًا على مصير أبنائهم، فيبقى الزوجان محافظين على رباط

---

(١) مأمون طربيه: السلوك الاجتماعي للأسرة– مقاربة معاصرة لمفاهيم علم اجتماع العائلة، دار النهضة العربية، ط١، بيروت، ٢٠١٢م، ص٨٠.

(٢) سامية مصطفى الخشاب: شاهد على الأسرة المصرية المعاصرة، أعمال الندوة السنوية التاسعة لقسم الاجتماع، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة ٧–٨ مايو، ٢٠٠٢، ص٤١.

(٣) المبحوثة رقم (٣) متزوجة.

(٤) المبحوثة رقم (٦) متزوجة.

(٥) المبحوثة رقم (٩) متزوجة.

زواجهما على الرغم من عدم السعادة في العيش[١].

حيث تلعب بطالة الزوج دورًا أساسيًا في ممارسته العنف ضد زوجته، فتقول المبحوثة "جوزي ساب الشغل وقعد في البيت، لما زادت المصاريف والحمل تقل اتكلمت معاه أنه لازم ينزل ويشتغل لأن المصاريف زادت عليا وكمان كان عندي ديون وكترت عليا، بس بصراحة لما كان معاه فلوس وقرش بيجري في أيده كان بيمد أيده عليا، بحاول أدبر وبحط القرش على القرش علشان أمشي بيتي في غلاء الأسعار المولعة دي وكل يوم بتزيد علينا"[٢].

تقول المبحوثة "هو مش دايمًا شغال هو يوم شغال وعشرة لا، وأنا بشتغل وبصرف على البيت، بس الحمل تقيل عليا وشاربة المرار الطافح من كل ناحية، وبحاول أكون مع العيال وأجيب طلباتهم والحاجات اللي عايزينها"[٣].

تؤكد نتائج بعض الدراسات ارتباط العنف ضد المرأة بالحالة الاقتصادية للرجل، خاصة في المجتمعات التي ترتبط فيها صفة الرجولة بفرص العمل والاستقلال الاقتصادي والمسئولية الاقتصادية عن الأسرة حيث ترتبط الهوية الذكرية بعمل الرجل وقدرته على قيامه بواجباته. من هنا فقد لوحظ زيادة ممارسات العنف ضد المرأة بين الفئات التي تنتشر بينها البطالة أو تحترف أعمالًا لا تحقق لأصحابها تحقيقًا للذات أو تأكيد الهوية. وأمام ذلك الإحساس تلجأ هذه الفئات إلى تحقيق للذات أو تأكيد الهوية. وأمام ذلك الإحساس تلجأ هذه الفئات إلى تحقيق ذاتها عن طريق أساليب أخرى كممارسة العنف لنوع من أنواع إرساء الشعور بالقوة وتأكيدًا للسيطرة أو تعويضًا للحرمان الذي يشعر به صاحبه[٤].

فقد أكدت دراسة"Resham Bahadur Khatrl"[٥] أن بطالة الزوج

---

(١) صالح حسين العقيدي: أثر التفكك الأسري على جنوح طلاب المدارس الثانوية– دراسة سببية مقارنة على طلاب المدارس الثانوية للبنين بشرق الرياض، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، ٢٠٠٨م، ص٣٩.

(٢) المبحوثة رقم (٢) متزوجة.

(٣) المبحوثة رقم (١٠) متزوجة.

(٤) ناهد رمزي، عادل سلطان: العنف ضد المرأة رؤي النخبة والجمهور العام، مشروع الدعم المؤسسي للمنظمات غير الحكومية، جمعية التنمية الصحية والبيئية، ١٩٩٩م، ص٨.

(5) Resham Bahadur Khatrl: Causes of Violence against Women: A Qualitative Study at Bardiya District, Journal of Public Health, Vol.12, No. 1, May- Aug, 2013, P.12.

وراء انتشار العنف بين الزوجين وأيضًا تعاطي الزوج للمخدرات وشرب الكحوليات تجعل الزوج يرتكب العنف ضد زوجته.

إن الوضع الاقتصادي الصعب لبعض الأسر يترتب عليه عدم مقدرة الأسرة أو نقص إمكانياتها في توفير حاجات أفرادها وغالبًا ما ينشأ صراع بين الزوج والزوجة لتوفير احتياجات البيت وقد يتطور الصراع إلى نوع من الشجار والضرب وقد يسقط أحد الأبوين غضبه على الآخر أو على أبنائه أو على أثاث البيت. زد على ذلك إن مشكلة الفقر والحرمان الاقتصادي التي تصيب العائلة قد تكون نتيجة اختلال التوازن بين حجمها ومواردها بما يجعل العائلة عاجزة على الإيفاء باحتياجات أفرادها وربما إلى تعقيد العلاقات العائلية ولاسيما الخلافات بين أفراد العائلة الواحدة قد دفع هذا الوضع يفضي إلى وقوع العنف. كما أن البطالة من عوامل العنف ضد المرأة، إذ قد يكون عنف الرجل ضد المرأة بسبب تواجده في المنزل من دون عمل مما يؤدي إلى وجود الخلافات العائلية والتي قد تنتهي بدورها بالعنف باستعمال وسائل القوة ضد المرأة، كما تؤكد الدراسات التي أجريت على السلوك العدواني إن الحرمان الاقتصادي والحاجة من أهم المحرضات على العنف لما يسببه من إحباط وعزلة وعدم الإحساس بالأمن مما يؤدي إلى توتر وعدم ارتياح قد تدفع ببعض المعوزين إلى ارتكاب جرائم العنف العائلي وإيذاء الآخرين لأبسط الأسباب من جرام توترهم النفسي الناتج من شعورهم بالعوز[١].

ففي بعض الأسر تكون المرأة المركز الحيوي لها، إذ تتحمل تربية الأبناء ومسؤولية المنزل والعمل خارج البيت من أجل الحصول على لقمة العيش، فليس لها الوقت للجلوس عائليًا مع أبنائها في أثناء وقت الفراغ والاستمتاع بجو عائلي هادئ، بل غالبًا ما تبرز الشجارات والمشكلات المالية والعلائقية بسبب التوتر العصبي الناتج عن الحرمان الاقتصادي وسوء ظروف العمل والضغوط الاجتماعية الأخرى. وتزداد الحالة بؤسًا عندما يكون الزوج عاطلًا عن العمل فتبقى الزوجة المصدر الأساسي للرزق. وتحت هذا الظرف تضعف مسؤولية الزوج داخل الأسرة وفي الوقت ذاته يقل احترام أبنائه له بسبب جلوسه الدائم في المنزل وخلق مشاكل لهم، ويبدأ الشعور بأنه بات لا حول له ولا قوة في أسرته الأمر الذي يدفعه لأن يتصرف بأسلوب عنيف مع زوجته وأبنائه فيضطهدهم نفسيًا ويسئ معاملة الابن بالذات بشكل مستمر مما يخلق الشعور لدى الأبن بأنه غريب في أسرته ولا حاجة لاستمرار بقائه معها[٢].

---

(١) محمد قاسم عبدالله، موح عراك عليوي: العنف ضد المرأة العوامل والآثار: دراسة نظرية تحليلية، مجلة الآداب، جامعة بغداد، ع (١٤١)، ٢٠٢٢م، ص٤٢٧.

(٢) دلال ملحس استيتية، عمر موسى سرحان: المشكلات الاجتماعية، دار وائل للنشر، ط١، عمان،٢٠١٢م، ص٧٤-٧٥.

كما أن فترات البطالة هي من أشد الفترات التي يزداد فيها ضرب الزوجات، إذ تمثل البطالة عاملًا آخر من عوامل انخفاض المستوى المعيشي للزوج، ويعدها بعض الباحثين من أبرز العوامل الضاغطة على سلوك الزوج، لما تسببه من توتر، وقلق، وانعدام الطمأنينة. فلا شك إن معضلة الأفراد في وضع تسود فيه البطالة، لا تكمن في صعوبة الحصول على فرصة العمل، بل أيضًا في فقدان نهجهم العاطفي، إذ لا يفقد الفرد فرصة العمل فحسب، بل إن رغباته وغرائزه ظلت من دون أن تُمس، كما إن نظام حياته وطموح عائلته قد تبدد(١).

فقد أكدت النظرية البنائية الوظيفية على أن العنف يعد نتاجًا لظروف اقتصادية اجتماعية تتمثل في الأوضاع العائلية وظروف العمل وضغوطه وحالات البطالة بأشكالها المختلفة، والخلافات الأسرية، والتفكك الأسري العمدي أو غير العمدي، والفقر وانخفاض دخل الأسرة مع كثرة عددها ما يستتبعه من تغذية غير مناسبة ومسكن غير ملائم وتعليم غير كاف وعدم العناية الصحية، والمستوى الاجتماعي المتدني، وجيرة فاسدة كلها ضمائم تتكاتف فيما بينها لتفرز هذه العوامل الاجتماعية الإساءة والعنف(٢).

- **المشكلات الأسرية:**

هناك العديد من المشكلات الأسرية التي تواجه الزوجين في حياتهما الزوجية فقد يحدث في أحيان كثيرة أن يتدخل في حياة الزوجين وأسرتهما أناس آخرون وخاصة الحماة أو أخت الزوج فيتعاملون مع ابنهم على أنه لم يتزوج؛ فتتأثر الزوجة الجديدة بالتعليمات والتوجيهات، ويحتدم النقاش والصراع خاصة عندما تصل الأمور إلى حد فرض الآراء أو التدخل في الأمور الخاصة جدًا كالإنجاب وطريقة تربية الأولاد(٣).

تقول المبحوثة "في بداية جوازي كنت ساكنة في بيت العيله، بس حصلت مشاكل كتير وأمه صممت تجوزه علشان كان في مشاكل في الخلفة في الأول وكانت أمه وأخواته البنات بيدخلوا في كل حياتي، والمشاكل كبرت وعلشان نحل طلبت إني يجيب شقة بره بيت العيلة، بس هو جه في صف أهله أكتر من مرة،

(١) محمد قاسم عبدالله، موح عراك عليوي: العنف ضد المرأة العوامل والآثار: دراسة نظرية تحليلية، مرجع سابق، ص٤٢٩.

(٢) سهير عادل العطار: علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ط١، ٢٠٠٨م، ص٣٠٤.

(٣) مأمون طربيه: السلوك الاجتماعي للأسرة– مقاربة معاصرة لمفاهيم علم اجتماع العائلة، مرجع سابق، ص٨٠.

دلوقتي أنا مش بروح لأهله غير في المناسبات والأعياد بس"[١].

تقول المبحوثة "هو أحنا مستقلين وعايشين في شقة لوحدينا بس أهله حاشرين مناخيرهم في كل حاجة في حياتنا، أهلي مش بيدخلوا وبيقولوا ليا بيتك وولادك أهم حاجة، للأسف هو بيجي في صف أهله على طول وبينصفهم عليا لدرجة مرة ضربني وتاني يوم كان فرح بنت أخته وأجبرني أروح ورحت علشان ما يشمتوش فيا ويفرحوا فيا ما هما يفرحوا في المواتم"[٢].

تقول المبحوثة "أهله دول سبب الخراب كله اللي ما فيهم حد عدل تتكلمي معاه، دول سبب مشاكل كتير بينا، أنا خلاص فاض بيا واختصرتهم حتى هو أنا استبيعته خلاص وهو دايما في صف أهله"[٣]. تقول المبحوثة "أهل جوزي كلامهم سم ويحرق الدم ودايما كدا منكدين عليا في الداخله والخارجة وهو دايما ينصف أهله عليا بروح أخدمهم ولما بقول ليه مش هروح بينزل فيا ضرب والواحد ما بقاش حمل ضرب"[٤].

تقول المبحوثة "هو على طول في صف أهله وخاصة أمه حاططها فوق الرأس وما ينفعشي حد يقول تلت التلاتة كام معاه لو الموضوع يخص أمه، دا لازم أخدم أهله وأمه هانم مستته ولازم نخدمها على كفوف الراحة، أهلي لما بشتكي ليهم يقولوا الست الجدعة تقعد في بيتها وما تشتكي لحد أبدًا وجوزك تقيدي صوابعك العشرين ليهم شمع"[٥].

تقول المبحوثة "مع الأسف لما بتحصل مشكلة بينا وهو بيكون غلطان من الألف للياء لكن أزاي حد يقوله إنك غلط دا مش موجود عنده ومنعني إني أروح أزور أهلي، وكانت أمه بتسخنه وبتعمل مشاكل كانت بتقويه عليا وعلى عياله وأهلي، وكمان كنت بشوف الشماته في عينهم لما كانت تحصل مشاكل بينا وفي حاجات علمت فيا مش هتتنسي طول عمري"[٦].

تقول المبحوثة "هو أنا حياتي عدت عليها مشاكل كتير، لما حماتي كانت عايشة كانت كانت نعمل معايا مشاكل كنا خالطين لدرجة إن كنت أحس نفسي بشحت منها وساعات تقوم جوزي عليا، وكان أخوه الصغير لسه ما اتجوزشي

---

(١) المبحوثة رقم (١) متزوجة.

(٢) المبحوثة رقم (٢) متزوجة.

(٣) المبحوثة رقم (٣) متزوجة.

(٤) المبحوثة رقم (٦) متزوجة.

(٥) المبحوثة رقم (٨) متزوجة.

(٦) المبحوثة رقم (٩) متزوجة.

كان يقعد يشتم ويبهدل، وبعدين عزلت عنها وارتحت الصراحة من وجع الدماغ والمشاكل اللي ما بتخلصي، وكانت أخر مشكلة مع أخته وكانت هتبقي سبب في خراب البيت بعد ما كبرنا وعيالنا كبروا بس دلوقتي قطعت علاقتي بيها وريحت دماغي من القرف هو الواحد فاضي كل شوية إهانة حتى بعد ما كبر"(١).

تقول المبحوثة "هو أنا كنت عايشة في بيت عيله وكنت جارية لأهله والمشاكل كان معاه أختين بنات كانوا جمرة من الدرك الأسفل من جهنم وطبيعة المشاكل الغيره المفرطة، أهله وأخواته البنات هما السبب في خربان البيوت"(٢).

فقد ترجع المشكلات الأسرية إلى الأسباب الذاتية لانتشار العنف بين الزوجين، وترجع إلى شخصية القائم بالعنف كان يكون لديه خلل في الشخصية بمعاناته باضطرابات نفسية باضطرابات نفسية أو تعاطيه شرب المسكرات والمخدرات، أو يكون لديه مرض عقلي(٣). **تقول المبحوثة "المشاكل كانت أنه كان مريض نفسي واكتشفت دا بعد الجواز حاولت استحمل بس خالته صعبه وكمان بيهيج ويثور عليا وكنت وقتها حامل وكنت خايفة على حياتي وأنا مهددة بالموت منه، وكمان الطفل اللي جوايا أيه ذنبه يجي الدنيا ويكره حياته بسبب أبوه وحياته معاه سبت البيت ورفعت قضية واتطلقت منه"**(٤).

تقول المبحوثة "المشاكل كانت بسبب مراته الأولى كانت بتدخل في كل حاجة وهو كان دايمًا في صفها لأنها كانت بتملك نص البيت وكمان بنت عمه وهي كانت قوية ومفترية"(٥).

فقد اقترضت النظرية النسوية أن القول بأن العنف ينتقل من خلال الأسرة ومن خلال "التوارث الاجتماعي" أدى ذلك إلى النظر للأسرة بأنها مشكلة أكبر من خلال العمليات النفسية والمرضية عن البناء الاجتماعي والتاريخي للأسرة سواء الذكر أو الأنثى(٦). **فالمشكلات الأسرية قد يكون السبب من ورائها تدخل أهل الزوجين في الحياة الزوجية، مما يفرض بعض التحكمات من قبل الزوج أو**

---

(١) المبحوثة رقم (١٢) متزوجة.

(٢) المبحوثة رقم (١٨) مطلقة.

(٣) علي عبد القادر القرالة: مواجهة ظاهرة العنف في المدارس والجامعات، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٥م، ص٤٢.

(٤) المبحوثة رقم (١٩) مطلقة.

(٥) المبحوثة رقم (٢٠) مطلقة.

(6) Demie Kurz: Social Science Perspectives on Wife abus: Current debates and Future Debates and Future Dicrections, Volience against Women, The bloody Footprins, London, Sage Publication, 1993, P.262.

الزوجة ويؤدي إلى حدوث العنف الموجه على الزوجة.

يؤكد أنصار البنائية الوظيفية على أن العنف يعد نتاجًا لظروف اقتصادية واجتماعية تتمثل في الأوضاع العائلية وظروف العمل وضغوطه وحالات البطالة بأشكالها المختلفة، والخلافات الأسرية، والتفكك الأسري، والفقر وانخفاض دخل الأسرة مع كثرة عددها وما يستتبعه من تغذية غير مناسبة وسكن غير ملائم وتعليم غير كاف وعدم العناية الصحية، والمستوى الاجتماعي المتدني، وجيرة فاسدة، كلها ضمائم تتكاتف فيما بينها لتفرز هذه العوامل الاجتماعية الإساءة والعنف الأسري(١).

نتائج الدراسة:

- **كشفت نتائج الدراسة إلى أن الأسرة التي يسود بها العنف تصبح العلاقات الاجتماعية فيها غير متماسكة ويصبح أفرادها متباعدين وغير متقاربين مما يؤدي إلى حدوث التصدع الأسري بينهم ويؤدي إلى عدم وجود أمن واستقرار أسري.**
- **كشفت نتائج الدراسة إلى أن الزوجة تسعى لتوفير الحماية لأبنائها وحدها فهي بمثابة الأم والأب في آن واحد، حيث أنها تحاول القيام بالدور المنوطة به في الحماية لأفراد الأسرة، فمن هؤلاء النساء من تتغاضي عن أخطاء الزوج من أجل استكمال الحياة الزوجية والحفاظ على كيان الأسرة، ومنهم من طلبت الطلاق لأنها رأت أنه الحل الأمثل للحفاظ على أبنائها.**
- **كشفت نتائج الدراسة إلى أن البيئة السليمة التي يعيشها أفراد الأسرة من خلال رضا الزوجة بما يفعله الزوج، فقد ترضا بالأهانة من أجل الحياة في أسرة مكونة من زوج وزوجة وأبناء ولكن هنا الزوجة تكون مجرد كائن يعيش في الأسرة وليس لها أي رأي.**

المراجع:

١-

٢-إبراهيم جابر السيد: العنف الأسري وأسبابه، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، ٢٠١٤م.

٣-خالد بركة: دراسة نظرية حول مفهوم الأمن الدولي، مركز الدراسات الاستراتيجيه، ع (١٦٢)، شؤون الأوسط، ٢٠٢٠م.

٤-دلال ملحس استيتية، عمر موسى سرحان: المشكلات الاجتماعية، دار وائل للنشر، ط١، عمان،٢٠١٢م.

(١) مروة محمد زكي محمد: ضحايا العنف الأسري، مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس، ع(١٨)، ج(٤)، ٢٠١٧م، ص٢٣٩.

٥-رابح دراوش : علم اجتماع العائلة ، دار الكتاب الحديث، ٢٠٠١.

٦-رائد نمر سليمان: أثر الفقر على الأمن الأسري في محافظات شمال الضفة الغربية- محافظة قلقيلية أنموذجًا، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية جامعة عين شمس، ع (١٣٠)، اغسطس ٢٠١٢م.

٧-رندا يوسف محمد سلطان: دراسة ظاهرة الطلاق المبكر في ريف محافظة أسيوط، مجلة كلية الزراعة، جامعة أسيوط،ع(٤٨)، مج(٣)، ٢٠١٧م.

٨-سامية مصطفى الخشاب: شاهد على الأسرة المصرية المعاصرة، أعمال الندوة السنوية التاسعة لقسم الاجتماع، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة ٧-٨ مايو، ٢٠٠٢.

٩-سهير عادل العطار: علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ط١، ٢٠٠٨م.

١٠- السيد عبد العاطي وآخرون: علم اجتماع الأسرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٤م.

١١- صالح حسين العقيدي: أثر التفكك الأسري على جنوح طلاب المدارس الثانوية- دراسة سببية مقارنة على طلاب المدارس الثانوية للبنين بشرق الرياض، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، ٢٠٠٨م.

١٢- صلاح محمد عبد الحميد: البنت دي مصرية "مشاكل الإناث"، دار الفكر المصرية، القاهرة، ٢٠٠٧م.

١٣- عبد العظيم نصر المشيخص: الانحرافات الاجتماعية- مشكلات وحلول، دار الهدي، بيروت، لبنان، ٢٠٠٥م.

١٤- عبدالوهاب جودة عبدالوهاب: الطلاق كآلية من آليات تفكك الأسرة المصرية "رصد للواقع واستكشاف ملامح للمستقبل"، الندوة السنوية التاسعة لقسم الاجتماع، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٧-٨ مايو ٢٠٠٢م.

١٥- عزيز أحمد صالح ناصر الحسني: الأمن الأسري "المفاهيم- المقومات- المعوقات مع دراسة ميدانية في مدينة صنعاء"، مجلة الأندلس، ع(١٢)، مجلد (١٥)، اكتوبر ٢٠١٦م.

١٦- علي عبد القادر القرالة: مواجهة ظاهرة العنف في المدارس والجامعات، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٥م.

١٧- علياء شكري: قضايا المرأة المصرية بين التراث والواقع- دراسة للثبات والتغير الاجتماعي والثقافي، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣م.

١٨- الفيروز أبادي محمد الدين محمد بن يعقوب: القاموس المحيط –الجزء الرابع- باب النون-فصل الهمزة- دار أحياء التراث العربي، ط١، بيروت ١٩٩١م.

١٩- مارتن غريفيش ، تيري أوكالاهان: المفاهيم الأساسية في العلاقات الدولية، ترجمة مركز الخليج للأبحاث، دبي، ٢٠٠٨م.

٢٠- مأمون طربيه: السلوك الاجتماعي للأسرة- مقاربة معاصرة لمفاهيم علم اجتماع العائلة، دار النهضة العربية، ط١، بيروت، ٢٠١٢م.

٢١- مأمون طربيه: السلوك الاجتماعي للأسرة- مقاربة معاصرة لمفاهيم علم اجتماع العائلة، مرجع سابق.

٢٢- محمد أحمد و عفاف عبد العليم ناصر : علم الاجتماع العائلى "دراسة التغيرات فى الأسرة العربية" ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ،٢٠٠٨.

٢٣- محمد عاطف غيث: المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٩م.

٢٤- محمد قاسم عبدالله، موح عراك عليوي: العنف ضد المرأة العوامل والآثار: دراسة نظرية تحليلية، مجلة الآداب، جامعة بغداد، ع (١٤١)، ٢٠٢٢م.

٢٥- محمد هلال الصادق هلال: أثر الغزو الفكري على الأسرة المسلمة وكيفية مقاومته، رسالة ماجستير في الدعوة والثقافة الإسلامية، جامعة الأزهر، كلية أصول الدين، قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، القاهرة، ٢٠٠٠م.

٢٦- محمود شاكر سعيد، خالد بن عبدالعزيز الحرفش: مفاهيم أمنية،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط١، الرياض، ٢٠١٠م.

٢٧- مروة محمد زكي محمد: ضحايا العنف الأسري، مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس، ع(١٨)، ج(٤)، ٢٠١٧م.

٢٨- معن خليل العمر: التفكك الاجتماعي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٥م.

٢٩- ناهد رمزي، عادل سلطان: العنف ضد المرأة رؤي النخبة والجمهور العام، مشروع الدعم المؤسسي للمنظمات غير الحكومية، جمعية التنمية الصحية والبيئية، ١٩٩٩م.

٣٠- ناهدة سابا العرجا، تيسير محمد عبدالله: الأمن النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى قوات الأمن الفلسطيني في منطقة بيت لحم، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، ع (٦٢)، مج (٣١)، ٢٠١٥م.

٣١- نهى إبراهيم سلامه إبراهيم خريسه: زواج القاصرات والأمن الأسري- دراسة للمتخصصين في مكاتب تسوية المنازعات الأسرية بمحافظة الدقهلية، مجلة كلية الآداب، ع (٢)، مج (١٤)، جامعة الفيوم، يوليو ٢٠٢٢م.

32- Adaugo Nwosu: Security as a revered Family Value, The South- South Chapter of the Social Studies and Civic Educators Association of Nigeria,Vol. 8 (7) April 2013.

33- Adaugo Nwosu: Security as a revered Family Value, The South- South Chapter of the Social Studies and Civic Educators Association of Nigeria,Vol. 8 (7) April 2013, p77.

34- Bernards, Jon; "Family Studies: An Introduction", 7st Ed, Routledge, London, 1997,P.3.

35- David J Brooks: What is Security: Definition Through knowledge. Categorization, Security Journal Advance online Puplication, January 12 th, 2009, p2.

36- Demie Kurz: Social Science Perspectives on Wife abus: Current debates and Future Debates and Future Dicrections, Volience against Women, The bloody Footprins, London, Sage Publication, 1993, P.262.

37- Korn Blum, Willian: "Sociology in Changing Work", 2nd Ed, Holt Rine Hart, Win Ston, Inc, New York, 1991, P.464.

38- Lenard Broom (and others): Sociology Alter with adapted reading, 17thEd, New York, 1981, P.355.

39- Maryam Pourkasmaei and others: Family Structure and Sense of Security- The sample, Zanjan Province), Pelagia Research Library, 4(3), USA, 2013.

40- Maryam Pourkasmaei and others: Family Structure and Sense of Security- The sample, Zanjan Province), Pelagia Research Library, 4(3), USA, 2013, P374.

41- Nicholas S. Hopkins and Eddin Ibrahim: Arab Society "Class, Gender, Power, and Development", The

American University in Cairo Press, New York, 1997, P.137.

42- Oladeji Matthew, Adeniji Dolapo: Family Security: An Approach to Achieving Household Livelihood in Nigeria, IOSR Journal Of Humanities And Social Science, Volume 20, Issue 9, Sep. 2015, PP. 41-44.

43- Oladeji Matthew, AdenijiDolapo: Family Security: An Approach to Achieving Household Livelihood in Nigeria, IOSR Journal Of Humanities And Social Science, Volume 20, Issue 9, Sep. 2015.

44- Reece McGee (and others): Sociology – An Introduction, 2nd, Holl, Rinehart and wiston , New York , 1980, P.295.

45- Resham Bahadur Khatrl: Causes of Violence against Women: A Qualitative Study at Bardiya District, Journal of Public Health, Vol.12, No. 1, May- Aug, 2013, P.12.

46- Steve Bruce and Ssteven Yearley: The Sag Dictionary of sociology, Sag Publications, London, 2006, P.103.

47- Zenden, J.W., Vander: "Sociology – The Care", 3rd Ed, MC Graw-Hill, Inc, New York, 1993, P.275.